

دروس في السيرة النبوية (غزوة حنين) للشيخ: أ.د.يوسف بن عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في درس السيرة النبوية. سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اه لا زال الحديث في لقائنا الماضي حيث تحدثنا عن فتح مكة وان مكة اصبحت اصبحت دار اسلام. واستقر الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان لفتح مكة اثر عظيم - [00:00:23](#)

في نفوس العرب وذلك انهم كانوا ينتظرون نتيجة الصراع بين اهل مكة ومحمد واصحابه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما فتحت مكة واصبحت دار اسلام ودخل اصبحت دار اسلام بدأ الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:00:39](#)

اقام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد فتحها تسعة عشر يوما ولما جاء السادس من شوال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وحنين واد قريب من الطائف. وهو قريب من مكة جدا ايضا. ومن جهة الشرق. وهو - [00:01:02](#)

ما يعرف الان بمنطقة الشرائع وادي حنيد وادي واسع تقطنه قبائل من قبائل العرب قبيلة هوازن وهي اوسع القبائل هناك. وقبيلة سعد ابن بكر هذه القبيلة منهم حليلة السعدية وقبيلة هذيل وقبائل اخرى - [00:01:28](#)

هذا المكان سمعت هوازن بان مكة اصبحت تحت اصبحت تحت حكم الاسلام واصبحت دار اسلام فخشيت على ان يصل اليها المسلمون فجهزت جيشا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. جهزت جيشا - [00:01:52](#)

قوامه ما يقرب من عشرين الف مقاتل متوجهة الى مكة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بان هوازن قد جهزت جيشا عظيما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومعه اثني عشر مقاتل - [00:02:14](#)

عشرة الاف دخلوا معه من المدينة. وانضم اليهم الفان من اهل مكة من مسلمة الفتح. ومن الطلقاء استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على مكة يحكمها عتاب ابن اسيد وهو اول امير بعد - [00:02:32](#)

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين مر بشجرة يقال لها ذات انواط شجرة واسعة سدر سدر عذيمة كان العرب يتمسحون بها ويلقون - [00:02:52](#)

امتعتهم عليها. فلما مر المسلمون بها قال الطلقاء من اهل مكة للنبي صلى الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر. الله اكبر. تقولون كما قال - [00:03:11](#)

قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل وادي حنين وفي وقت السحر جهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش وعقد الاولوية الاولى - [00:03:31](#)

عقد الاولوية استعمل على الفرسان خالد ابن الوليد. لما علمت بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم علمت بهم وهم يعرفون اماكنهم ووادي حنين والجبال المحيطة وضعوا هناك كتائب وكمان لتفزع جيش المسلمين فلما انحدر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على وادي حنين اذ الكتائب يمينا - [00:03:50](#)

نتوجه اليهم بضرب المسلمين بالنبال وتشتيت الجيش ففر المسلمون خوفا من تلك الضرب وبدأ الظرب بخادم الوريد حتى سقط على الارض. وانكشف خيل بني سليم التي كانت مع المسلمين. وتبعهم اهل - [00:04:27](#)

مكة الطلقاء فارين الى مكة تاركين ورائهم المسلمين. ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة. الا عدد قليل من كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعلي وعم النبي صلى الله عليه وسلم العباس وكان صاحب صوت جهوري - [00:04:49](#)

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ينادي المسلمين يا عباد الله الي هلم يا عباد الله انا رسول الله انا محمد فلم يلتفت اليه ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بغرته ينطلق بها ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:05:09](#)

وكان العباس اخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه ابو سفيان الذي كان ايضا صاحب صوت فبدأ فبدأوا يستنصرون بالمسلمين يستنصرون المسلمين ويقولون يا اصحاب السمرة يا اصحاب بيعة الرضوان وبدأوا ينادون وينادي العباس بصوت عالي فلما سمعه المسلمون جاءوا - [00:05:29](#)

المسرعين وانظموا الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الجيش حتى لم يبق احد منهم الا وقد انضم اليهم تجمعوا الى ان اخذهم النبي صلى الله عليه وسلم ووجههم الى العدو ثم اخذ صلى الله عليه وسلم حصيات - [00:05:58](#)

ورمى بها وجوه الكفار وقال شامت الوجوه فلم يبق احد منهم الا امتلأت عيناه وفمه من التراب. ثم قال انهزموا ورب الكعبة انهزموا. فبدأت فبدأ النبي من لم يقاتل والصحابة يقاتلون وانزل الله عز وجل ملائكة تخيف العدو. ولم تقاتل الملائكة لم -

[00:06:18](#)

وانما اخافت الملائكة نزلت في عدد من الغزوات. نزلت في بدر وقاتلت. ونزلت في الاحزاب ولم تقاتل. كما قال الله سبحانه وتعالى قال اذ جاء قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ اذكروا نعمة الله عليهم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا - [00:06:46](#)

وجنودا لم تروها. لكنها لم تقاتل. وفي حنين نزلت ولم تقاتل كما قال الله سبحانه وتعالى قال لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغل عنكم شيئا وضقت عليكم الارض - [00:07:07](#)

ما رحبت ثم وليتم جبريل ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين بعد ذلك انطلق المسلمون يتبعون الكفار ويغنونهم منهم غنائم عظيمة يغنونهم منهم غنائم عظيمة تركوا غنائمهم تركوا خلفهم - [00:07:27](#)

اربعة اربعة وعشرين الفا من الابل. واربعين الفا من الغنم واربعة الاف اوقي من الفضة وتركوا النساء والذاري فبدأ المسلمون يأخذون الغنائم ويأسرون من الاسارى حتى جمعوا تلك الغنائم سارة في منطقة الجعرانة وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا لملاحقة - [00:07:55](#)

البقية وتابعهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل حتى وصل الطائف لما دخلوا الطائف تحصنوا بالطائف فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم اياما ولكنه لم يستطع لم يستطع لي شدي لحصون الطائف وشد الحصار عليهم ولكن دون جدوى. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع بعد ذلك - [00:08:23](#)

وارسل سرية لقتال اهل اوطاس فقاتلت اهل اوطاس وغنمت منهم غنائم خسرت منهم اسارا. عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى الجعرانة لتقسيم الغنائم لتقسيم وتوزيع غنائم - [00:08:49](#)

غنائم غزوة حنين. وان شاء الله يأتي الحديث بعد ذلك ما الذي جرى بعد توزيع غنائم كيف وزعها النبي صلى الله عليه وسلم؟ يأتي الحديث ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم - [00:09:15](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:35](#)